

نبيل العوضي - سلسلة قصص الأنبياء | قصة هود وصالح

نبيل العوضي

قصة هود وصالح عليهما الصلاة والسلام. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى الله وصحبه صحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين اما بعد. انتهينا في الدرس الماضي في الحلقة الماضية. من - 00:00:07

قصتي نوح عليه السلام وذكرنا انه لم يبقى في الارض الا قوم نوح. وهم المؤمنون فقط. اما الكفار في الارض فقد اهلكهم الله جل وعلا. ولم يبق من ذريتي الناس الا ذرية نوح عليه السلام. هم الذين بقوا في الارض - 00:00:27

وانتشر الناس وتقلوا من بلد الى اخر. وسكن قوم بين اليمن وعمان في منطقة تسمى الاحقاف الاحقاف اي جبال وكتبان الرمل. وهؤلاء القوم يسمون قوم عاد. وهم عرب من العرب العاربة. وهؤلء - 00:00:47

الناس اعطاهم الله عز وجل قوة جبارة عظيمة. وكانوا يفتخرون بقوتهم. وكانوا يقولون من اشد منا قوة في الارض كلها اي امة من الامم اقوى منا. وهؤلاء الناس سماهم الله جل وعلا ارا. الم تر كيف فعل ربك بعد؟ ارم - 00:01:07

نسبة لجد من اجدادهم ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد. ارسل الله عز وجل اليهم نبيا من الانبياء وهو عربي اسمه هود عليه السلام. والانبياء العرب اربعة هود عليه السلام وصالح وشعيب ونبينا محمد عليه الصلاة - 00:01:27

والعرب قبل اسماعيل يسمون بالعرب العاربة. وبعد اسماعيل يسمون العرب المستعربة. هود عليه السلام ارسل في قوم عاد وهو من ذرية سام ابن نوح عليهم السلام. واول من عبد الاصنام بعد الطوفان هم قوم عاد - 00:01:47

يسكنتون في جنوب الجزيرة العربية. وهؤلاء اعطاهم الله عز وجل قوة وكانوا يبنون خياما عالية. ذات عماد عظيمة ويبنون على الجبال قصور ومصانع وعلى الارض واعطوا قوة بان كانوا يبطشون بمن حولهم من الامم واذا بطشتم - 00:02:07

بطشتم جبارين. جاء اليهم هود عليه السلام. يدعوهم الى عبادة الله جل وعلا وحده. فقال الله جل وعلا والى عاد اخاهم هودي. قال يا

قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره - 00:02:27

افلا تتقون كل الانبياء كل الرسل كانت دعوتهم في البداية توحيد الله عز وجل وعبادة الله جل وعلا وعلى وهم جاءوا بعد قوم نوح
لان الله عز وجل يقول واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد - 00:02:47

وزادكم في الخلق بسطة. وكان هؤلاء الناس كما قال العلماء عنهم بانهم جفاح كافرين عتاه متربدين يعبدون غير الله عز وجل. فردو
على من؟ على هود عليه السلام بكل قبح وبكل سفاهة يقولون اليهود عليه السلام قال الملا الذين كفروا من قومه - 00:03:07

ايمن يمر بنا في القرآن ان اعداء الرسل واعداء الانبياء واعداء الدعوة الى الله عز وجل هم الملا. الذين يملأون واجهة الناس وفي وهم
كربلاء القوم وهم عليه القوم. دائمًا وغالبا هم اعداء الرسل واعداء الانبياء واعداء الدعوة الى الله عز وجل. انظر كيف - 00:03:37

خاطبوا النبي الله عز وجل قال الملا الذين كفروا من قومه يقول انت السفيه يخاطبون من النبي الله عز وجل انت سفيه وكذاب. كيف رد
هود عليه السلام؟ هل رد عليهم بأسلوبهم؟ هل قابل السفاهة بسفاهة مثلها؟ كلا وحاشاه - 00:03:57

فانهنبي مبعوث من عند الله عز وجل. ماذا قال لهم؟ قال يا اولا يناديهم يا قوم انتم قومي اقربائي. انتم بنو عمومتي. قال يا
قوم ليس بي سفر - 00:04:27

ابلغكم رسالات هلرأيتم اسلوبا اعظم من هذا الاسلوب؟ هلرأيت ثم ردا افضل من هذا افضل منه. يرد عليهم يقول يا قوم تقولون
انا سفيه؟ لا ليس بسفاهة. انا رسول من عند الله عز وجل. ارسلني رب - 00:04:47

جل وعلا اليكم ابلغكم رسالته. وانا لكم ناصح مخلص لكم. محب لكم. امين. وانا لا اريد منكم شيئا. لا اريد منكم ولا اريد منكم جها
ولا اريد منكم كنزا ولا اريد سلطة يا قومي - 00:05:17

اه ان اجري الا على الذي فطرني افلا تعقلون جاءوا الان يستهزئون به ويتهمنه بالجنون ويتهمنون هود عليه السلام يقولون ارأيت
هذه الالهة التي تسبها وتتكلم عليها يهود وتنقصها يهود ربما اصابتك بالجنون. ربما انت الان مجنون بسبب شتمك وعيبك لهذه -
- 00:05:37

الله. انظروا ماذا يقولون له يقولون ما جئتني ببيبة. ما عندك اي دليل؟ ما عندك اي معجزة؟ وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك انت تأمرنا
ونغير لاجلك انت بشر. مثلك مثلك. وما نحن لك بمؤمنين. لكن نقول شيئا واحدا. انتقد جنت واصابتك - 00:06:07

الله بالسوء. انظروا كيف يسبونه ويستهونون عليه. ينصحهم هود عليه السلام. يقول ارأيت هذه النعم التي اعطاك الله عز
وجل ايها يسلبها منكم. لا تقولوا انكم الان اقوى امة على وجه الارض. انكم الان اعنتي - 00:06:37

واقوى الامم. هذا الجبروت الذي تملكونه والقوة والبطش بالامم سوف يزول كل هذا. هذه سنة الله عزوجل بالخلق. الامم حتى تكون
قوية فان كفرت وظلمت كسرها الرب جل وعلا. ايهاكم ان تنفروا بقوتكم بل اشكروا الله عزوجل على هذه النعم - 00:06:57

اتبنون بكل ربع اية كانوا يبنون على الجبال بيوت وقصور ويبنون عليها بعض المباني عبث. لا لاجل السكن ولا لاجل انهم يحتاجون
الى هكذا. يبنون على كل مرتفع بعض البيوت وبعض - 00:07:17

القصور عبث فقط يعيشون بالنعم ويتکبرون على الخلق ويطيشون بالامم بل يبنون المصانع المصانع مصارف المياه وهو مجري المياه
يبنونها بل القصور يبنونها بكل ربع اية؟ اية تعيشون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون اذا كانوا يتجلون في - 00:07:37

في الامم فانهم يطيشون بها لانها اقوى دولة. واقوى امة واقوى الناس اذا تجولوا على الامم اخذوا حقوقهم. وسلبهم اموالهم
وبطشوا بهم سفكوا ما سفكوا من الدماء وقتلوا من قتلوا وخذلوا من الاموال ما يشاؤون. الامم والقرى كلها تخاف منه - 00:08:07

قومي عاد اذا بطشتم جبارين. فاتقوا الله واطيعوه وكانوا يأتون اليهود عليه السلام. يقولون انظر اليها. تظن ان الهك قادر
عليها؟ من اشد منا قوة من اقوى امة من الامم في الارض اليوم؟ نحن اقوى امة لا دينك ولا الهك يقدر علينا - 00:08:27

وقالوا من اشد منا قوة؟ اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة. وكانوا بآياتنا يجحدون نعم قوم اعطاهم الله عزوجل من
اسباب الدنيا ما اعطاهم. من قوة البناء ومن البطش بالامم ومن الام - 00:08:57

ومن النعم ومع هذا كفروا. واستکبروا. اراد هود عليه السلام ان يبين لهم ضعفهم. فتحداهم. قال ارأيت ايها الناس انا واحد بينكم ما
امن مع هود الا القليل. قال انا واحد بينكم. لا املك شيئا من سلاح. لا املك شيئا من قوة - 00:09:27

ولكن اتحداكم جميعا ان تقضوا علي. تجمعوا لكم علي انا لوحدي فقط. ثم كيدوني انزل علي ما تريده من البطش من العذاب اقتلوني
جميعا افعلن ما تفعلون هل تستطرون؟ اي سلاح يملكه هود عليه السلام هو يتحدى امة - 00:09:47

جبارة امة بطشت بالامم. رجل واحد ضعيف لا يملك سلاحا يتحداهم جميعا. انه يملك اعظم سلاح. اي سلاح يملكه هود؟ انه التوكل
على الله عزوجل وشهادوا من دونه فكيدوني جميعا. فكيدوني جميعا - 00:10:07

كلكم كيدوني لا تؤخرونني لا تنتظرون اجمعوا علي قوتكم وجيوبكم فروشكם واسلحتكم فاقضوا علي مرة واحدة. ولا تنتظرون لا
تؤخرونني الان. الان الان كيدوني. يتحداهم هود تعرف اي سلاح يملكه؟ لجأت الى الله عزوجل - 00:10:47

لنزى اي قوة اعظم ان ربى على صراط مستقيم فاذا بهم يأتون الى هود ولم يقدروا عليه. ولم يستطعوا ان يفعلوا به شيئا. فقالوا له
يهود تزعم ان لك رب وسوف ينزل العذاب بنا ان كفرنا واشركنا انزل علينا العذاب الان. نريد ان نرى عذاب ربنا يستهزئون -
- 00:11:17

يسخرون من هود عليه السلام. يتحدون هود ويستعجلون العذاب. اجئتنا لتعبد الله وحده. ونذر فما كان يعبد فاتنا بما تعددنا ائتنا انزل
عليها العذاب فاتنا وبما تعددنا ان كنت من الصادقين كم من الناس اليوم لما يفجر - 00:11:57

ويأتي بالمنكرات كم من الامم اليوم لما تسرف بالذنوب والمعاصي تقول اين عذاب الله الذي تزعمون؟ اين جند الله الذين هدونا بهم ما

حصل لنا شيء. ها نحن عشرات السنين على هذه الحال. ها هي الامم تفعل وتفعل. اين عذاب الله - [00:12:27](#)

الذى تزعمون نفس المنطق ما تغير. الناس هم الناس. والفكر هو الفكر. وحرب الله هو حرب الله عز وجل. هذه سنن الله عز وجل لا تتبدل. فإذا بهود عليه السلام يرفع يده يدعوه رب جل وعلا عليهم. قال رب - [00:12:47](#)

قال الله لهود قال اصبر يا هود اصبر انما هي ايام انما هي سنوات لكن الامر قليل. الا ان نصر الله قريب. عما قليل. ليصبحن نادمين. لا تستعجل الصبر. لا تستغفر - [00:13:07](#)

استعجل النصر اصبر وانتظر فان عذاب الله عز وجل قادم لا محالة. نعم انت لا تملك شيئا. انتم الضعفاء وهم الكثرة المستكبرون في الارض. ولكنها سنة من سنن الله عز وجل. لا محالةقادمة. سنة الله - [00:13:37](#)

قول الله عز وجل واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها. فحق عليها القول فدمرناها تدمير بدأ العذاب بهم بقطط. استمر القحط جفت السماء والارض ثلاثة سنين. لينزل عليهم المطر - [00:13:57](#)

هم يعتمدون على الزراعة وهم يعتمدون على الطعام المزروع. هذه حياتهم ماشية وطعام يزرع والمطر قد توقف ثلاثة سنين فارسلوا سبعين رجلا يستسقي لهم. يطلبون من الهمم المطر فيستسقون ويستسقون. فإذا بهم هذا - [00:14:17](#)

الرجل الذي كان موكل على السبعين يرى سحبا في السماء حمراء وببيضاء وسوداء. فسئل هذا الرجل اي سحابة تريد البيضاء ام الحمراء؟ ام السوداء؟ قال بل اريد السوداء فانها اكثرا مطر. فقيل له - [00:14:37](#)

لك ذلك لك ذلك. فرجعوا الى قومهم فرحين. مستبشرین والسحاب الاسود يمشي معهم. ويسير معهم حتى رجعوا الى قومهم وهم فرجون مستبشرین ينتظرون المطر يأتيهم من السماء قالوا انظروا لكرامتنا - [00:14:57](#)

عند ربنا لكرامتنا عند الهتنا. ما ان استسقينا المطر الا و جاءنا السحاب الاسود. السحاب الذي سوف يسقينا. السحاب الذي ويمطرنا وكانت هناك امرأة كانها علمت بالخبر كانها احسنت ان هذا السحاب نذير شؤم فصاحت - [00:15:17](#)

واختبأت في بيتها. فلما رأوه عارضا قالوا هذا مطر سوف ويأتي علينا لكرامتنا على الله عز وجل سوف يرزقنا الله عز وجل المطر. وكان هود عليه السلام نصهم - [00:15:37](#)

واكثر من نصيحتهم وهم يقولون ان هو الا رجل افترى على الله كذبا. وما نحن له بمؤمنين. وكانوا يقولون لبعضهم البعض لئن اضعتم بشرنا مثلكم انكم اذا لخاسرون. ايعدكم انكم اذا متم وكتتم ترابا وعظاما. انكم مخرجون هيئات - [00:16:07](#)

ان هي الا حياتنا الدنيا. نموت ونحيانا وما نحن ببعوثين هذا منطق كثير من الناس اليوم حياة دنيا نعيشها. نتمتع دعك من الموت. دعك من القبر. دعك من القيامة. دعك من الجنة والنار. لنعش حياتنا. ولنعش - [00:16:27](#)

يومنا ونتمتع بما نملك. اما غد فلا تسأل عن هذا اليوم. فلما رأوا الغيم مستقبل او ديتهم فرحا واستبشروا وترافقوا اخذوا يغدون ينتظرون المطر ينزل عليهم. ريح رأوا الرياح تشتد والرياح الباردة تأتي عليهم ما الخبر ما الذي يجري الغيبة - [00:16:47](#)

وليس فيه مطر والرياح شديدة. وقد صارت باردة. اختبأ الناس في بيوتهم. اشعلوا النيران لكن البرد شديد. سمعوا يقتلون ما ان خرج احد من بيته الا والريح تحمله الى السماء فتسقطه على الارض فينفصل رأسه عن جسده - [00:17:17](#)

ريح فيها عذاب فيها عذاب اليم تدمر كل شيء بامر ربها. فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم كذلك نجزي القوم المجرمين. ريح شديدة باردة باردة حتى ان المرأة المرأة العجوز تجلس في بيتها ما تخرج من خوفها من شدة الريح. ريح كانت تهدم البيوت على رؤوس اهلها. وتقلعهم من - [00:17:37](#)

الارض ترفعهم الى السماء فتشدح بهم الارض فينفصل الرأس عن الجسد كانهم اعجاز نخل خاوية حتى ان العجوز تجلس في بيتها وتشعل النار فتجلس عند النار تتدفأ ونموت من شدة البرد. فاهملوكوا - [00:18:17](#)

ريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليال عذاب وثمانية ايام حسوما. فترى القوم فيها صرعي انهم كانوا اعجاز نخل خاوية. فهل ترى لهم من باقية تمر على الناس هل ترى احدا منهم؟ نجى الله عز وجل هودا والذين امنوا معه. اما البقية تمر - [00:18:37](#) عليهم لا ترى فيهم احدا. وفي عاد اذا ارسلنا عليهم الريح العقيم الا جعلته كالرميم لما صنع الله عز وجل بهم هذا؟ كانوا يقولون من

اشد منا قوة؟ اولم يروا ان الله - 00:19:17

الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة. بطشوا بالناس. بطشوا بالامم. كان الناس يقولون هذه امة لا تقهـر. هذه بلد اعظم البلاد واقوى الناس امة لا تقهـر. انظروا مـاذا فعل الله عز وجل بهم - 00:19:47

سنة الله في الذين خلوا من قبل. كل من كذب الرسـل. كل من تـكبر في الارض عـطـشـ بالـنـاسـ انـظـرـواـ مـاـذـاـ فعلـ اللهـ بهـمـ. كـذـبـ عـادـ فـكـيـفـ كـانـ عـذـابـيـ وـنـذـرـ - 00:20:07

في يوم كانواهم اعـجـازـ نـقـلـ فـكـيـفـ كـانـ عـذـابـيـ وـنـذـرـ ايـاـكـ. ايـاـكـ انـ تـيـأـسـ منـ نـصـرـ اللهـ عـزـ وـجـلـ ايـاـكـ. ايـاـكـ كانـ تـظـنـ انـ الـاـمـرـ بـعـيـدـ لـاـ يـاـ اـخـيـ الكـرـيـمـ. لـاـ يـاـ اـخـتـيـ الفـاضـلـةـ انـ اللهـ عـزـ وـجـلـ رـبـماـ يـسـتـدـرـجـ النـاسـ وـيـؤـخـرـهـ - 00:20:27

ويـمـلـيـ لـلـظـالـمـ لـكـ اـذـهـ لمـ يـفـلـتـهـ الرـبـ جـلـ وـعـلـاـ. عـذـبـهـمـ اللهـ بـالـرـبـيـحـ الـبـارـدـ الشـدـيـدـ الـحـوـسـوـمـ الـمـتـتـابـعـهـ وـكـذـلـكـ بـصـيـحـةـ تـقـولـ عـائـشـهـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ كـانـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ اـذـ رـأـيـ رـيـحـاـ اوـ غـيـبـاـ بـالـسـمـاءـ اـصـفـرـ لـوـنـهـ يـدـخـلـ وـيـخـرـجـ يـعـنـيـ تـسـأـلـهـ عـائـشـهـ لـمـ هـذـاـ رسولـ اللهـ؟ فـيـقـولـ يـاـ عـائـشـهـ - 00:21:07

لـعـلـهـ كـمـاـ قـالـ قـوـمـ عـادـ. فـلـمـ رـأـوـهـ عـارـضـ مـمـطـرـنـاـ هـلـ هـوـ مـسـتـعـجـلـتـمـ بـهـ؟ رـيـحـ فـيـهاـ عـذـابـ الـيـمـ. تـقـولـ عـائـشـهـ فـاـذـاـ نـزـلـ الـمـطـرـ سـرـيـ عـنـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ. نـعـ - 00:21:47

كـانـ يـخـافـ عـلـىـ هـذـهـ الـأـمـةـ خـوـفـاـ شـدـيـداـ. بـلـ يـوـمـ مـنـ الـاـيـامـ دـخـلـ عـلـىـ اـحـدـيـ زـوـجـاتـهـ. يـقـولـ لـهـاـ وـيـلـ وـيـلـ لـلـعـربـ مـنـ شـرـ قـدـ اـقـتـرـبـ وـيـلـ للـعـربـ مـنـ شـرـ قـدـ اـقـتـرـبـ فـتـحـ الـيـوـمـ مـنـ رـدـمـ يـأـجـوـجـ وـمـأـجـوـجـ قـدـرـ هـكـذـاـ. اـهـلـكـ اللهـ عـزـ وـجـلـ قـوـمـ عـادـ - 00:22:07

فـهـلـ تـرـىـ لـهـمـ مـنـ باـقـيـةـ؟ ثـمـ يـقـيـ المؤـمـنـونـ فـتـرـةـ مـنـ الـزـمـانـ وـاـنـتـشـرـ الشـرـكـ فـيـ الـأـرـضـ مـرـةـ اـخـرىـ وـهـاـ هـمـ قـوـمـ يـسـكـنـونـ الـحـجـرـ. بـعـدـ قـوـمـ عـادـ هـؤـلـاءـ قـوـمـ مـنـ الـعـربـ الـعـارـبـةـ. يـسـكـنـونـ الـحـجـرـ - 00:22:27

مـنـطـقـةـ بـيـنـ الـحـجـازـ وـتـبـوـكـ شـمـالـ غـرـبـ الـجـزـيـرـةـ الـعـرـبـيـةـ. الـاـنـ تـسـمـيـ مـدـائـنـ صـالـحـ. هـذـهـ المـدـائـنـ وـهـذـهـ الـمـنـطـقـةـ لـاـ زـالـتـ الـاـنـ مـوـجـودـةـ وـلـاـ زـالـ الذـيـ يـمـرـ عـلـيـهـ يـرـىـ مـسـاـكـهـمـ وـاـمـاـكـهـمـ. وـمـاـ كـانـواـ يـصـنـعـونـ فـيـ الـجـبـالـ وـيـنـحـتـونـ. اـرـسـلـ اللهـ عـزـ وـجـلـ الـيـهـمـ نـبـيـ - 00:22:47

مـنـ اـنـبـيـائـهـ صـالـحـ. صـالـحـ عـلـيـهـ السـلـاـمـ نـبـيـ عـرـبـيـ. يـرـجـعـ عـلـىـ اـرـمـ اـبـنـ نـوـحـ عـلـيـهـ السـلـاـمـ. وـهـؤـلـاءـ النـاسـ تـكـبـرـ فـيـ الـأـرـضـ بـعـدـ اـنـ نـحـتـواـ الـجـبـالـ وـاتـخـذـواـ الـجـبـالـ قـصـورـاـ وـبـيـوـتـاـ اـشـرـكـواـ بـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ. لـمـ يـشـكـرـواـ نـعـمـةـ اللهـ عـزـ وـجـلـ. اـعـطـاـهـمـ اللهـ عـزـ - 00:23:07

وـجـلـ النـعـمـ وـمـعـ هـذـاـ تـكـبـرـواـ فـيـ الـأـرـضـ. وـاـسـتـكـبـرـواـ وـلـمـ يـتـوبـواـ عـلـىـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـلـمـ يـرـجـعـوـاـ عـلـيـهـ السـلـاـمـ يـاـ هـمـ اـعـبـدـواـ اللهـ مـاـ لـكـمـ مـنـ اللهـ غـيـرـهـ. مـاـ لـكـمـ مـنـ اللهـ - 00:23:29

اعـبـدـواـ اللهـ عـزـ وـجـلـ. وـاـسـتـغـفـرـوـهـ ثـمـ تـوـبـواـ عـلـيـهـ. فـاـسـتـغـفـرـوـهـ ثـمـ تـوـبـواـ عـلـيـهـ انـ رـبـيـ قـرـيـبـ مـجـيـبـ. وـهـاـ هـوـ صـالـحـ عـلـيـهـ السـلـاـمـ يـذـكـرـهـ بـنـعـمـ اللهـ عـزـ تـجـلـ عـلـيـهـمـ تـظـنـنـوـنـ اـيـهـ النـاسـ اـنـ هـذـهـ النـعـمـ دـائـمـةـ اـتـظـنـنـوـنـ اـنـكـمـ خـالـدـوـنـ فـيـ هـذـهـ الـأـرـضـ تـأـتـيـكـمـ النـعـمـ - 00:23:49

مـنـ بـطـنـ الـأـرـضـ وـمـنـ السـمـاءـ. وـاـتـظـنـنـوـنـ اـنـكـمـ خـالـدـوـنـ بـهـذـهـ الـأـمـوـالـ؟ وـهـذـاـ النـعـيمـ اـتـرـكـ فـيـمـاـ هـاـ اـمـنـيـنـ فـيـ جـنـاتـ وـعـيـ وـزـرـوـعـ وـنـخـلـ طـلـعـهـاـ هـضـيـرـ يـذـكـرـهـ بـالـنـعـمـ وـتـنـحـتـوـنـ مـنـ الـجـبـالـ بـيـوـتـاـ فـارـهـيـنـ. فـاـتـقـوـاـ اللهـ - 00:24:19

فـاـتـقـوـاـ اللهـ وـاـطـيـعـوـاـ. وـيـذـكـرـهـ بـالـاسـتـغـفـارـ وـبـتـرـكـ الـاـصـنـامـ وـالـمـعـبـودـاتـ. وـلـكـ مـعـ هـذـاـ تـجـبـرـوـاـ وـطـغـوـاـ وـعـتـوـاـ فـاـذـاـ بـهـمـ يـأـتـوـنـ عـلـىـ صـالـحـ عـلـيـهـ السـلـاـمـ يـقـولـوـنـ لـهـ يـاـ صـالـحـ تـعـالـ يـاـ صـالـحـ. تـعـالـ قـدـ كـنـتـ فـيـنـاـ قـبـلـ هـذـاـ رـجـلـ نـظـنـ فـيـكـ الـخـيـرـ - 00:24:59

تـظـنـ اـنـكـ سـوـفـ تـكـوـنـ مـنـ كـبـرـائـنـاـ مـنـ قـادـتـنـاـ مـنـ كـبـرـاءـ النـاسـ مـنـ عـقـلـائـهـمـ. الـاـنـ تـقـولـ هـذـاـ الـكـلـامـ الـاـنـ اـتـيـنـاـ بـدـيـنـ جـدـيـدـ مـاـ سـمـعـنـاـ بـهـ وـلـاـ بـاـبـائـنـاـ مـاـ ذـكـرـوـنـاـ لـنـاـ هـذـاـ دـيـنـ مـنـ اـيـنـ جـئـتـ بـهـ يـاـ صـالـحـ؟ اـنـتـ الرـجـلـ عـاـقـلـ اـنـتـ الرـجـلـ - 00:25:29

فـاـهـمـ اـنـتـ الرـجـلـ الـذـيـ كـنـاـ نـظـنـ بـكـ الـخـيـرـ. تـقـولـ هـذـاـ الـكـلـامـ اـنـظـرـوـاـ كـيـفـ يـسـوـلـوـنـ لـهـ؟ قـالـوـنـ يـاـ صـالـحـ يـاـ صـالـحـ ثـمـ اـنـظـرـوـاـ مـاـ يـقـولـوـنـ لـهـ. اـنـهـاـ نـعـبـدـ مـاـ يـعـبـدـ اـبـاـوـنـاـ وـاـنـاـ لـفـيـ شـكـ مـاـ تـدـعـوـنـاـ عـلـيـهـ مـرـيـحـ - 00:25:49

نـحـنـ نـشـكـ بـكـلـامـكـ. مـاـ الدـلـلـ عـلـىـ اـنـ كـلـامـكـ صـحـيـحـ؟ كـلـامـ جـدـيـدـ لـاـ سـمـعـنـاـ بـهـ. وـلـاـ سـمـعـ اـبـاـوـنـاـ بـهـ. وـاـنـتـ الرـجـلـ وـاـنـتـ الرـجـلـ الفـهـمـ الـاـنـ تـقـولـ هـذـاـ الـكـلـامـ. اـنـظـرـ كـيـفـ رـدـ عـلـيـهـمـ بـلـيـنـ. رـدـ عـلـيـهـمـ بـلـطـفـ. رـدـ عـلـيـهـمـ وـهـوـ يـشـفـقـ عـلـيـهـمـ - 00:26:19

عـلـيـهـ السـلـاـمـ يـرـيدـ مـنـهـمـ اـنـ يـهـتـدـوـاـ اـرـأـيـتـ اـنـ كـنـتـ عـلـىـ بـيـنـةـ مـنـ رـبـيـ وـاتـانـيـ وـاتـانـيـ مـنـهـ رـحـمـةـ فـمـ يـنـصـرـنـيـ مـنـ اللـهـ اـنـ عـصـيـتـهـ. فـمـاـ

تزيدونني غير تحسيم يا قوم الا تظنون لو كنت على بينة لو كنت انا الصادق في كلامي ماذا سوف تفعلون؟ من

ينصرني من - 00:26:39

والله ان عصيته من ينصرني انا. من ينصركم انتم؟ افترظوا اني على حق. افترظوا اني جنت بالدين الصحيح. ماذا تفعلون تواجهون ربكم جل وعلا ردوا عليه فقالوا انما انت رجل مسحور. نقول لك هكذا. تقول لنا هذا. انت رجل مسحور واستكبر قومه.

وتجروا - 00:27:21

وجاء الى المستضعفين يصدونهم عن دين الله عز وجل وعن اتباع صالح عليه السلام. ولكنهم صابرون ولكنهم ثابتون على دينهم قال الملا الذين استكروا من قومه للذين استضعفوا لمن امن منهم انظروا للخطاب الان الملا الكبار القادر الرؤ - 00:27:51

اتوا الى اتباع صالح وهم ضعفاء المساكين القراء قالوا لهم اتعلمون ان صالح مرسلا ما دليلكم؟ انتم تصدقون ان صالح ارسله الله عز وجل؟ فرد الضعفاء المؤمنون قالوا به مؤمنون. نعم نحن بكل ثقة نؤمن بصالح وبالذى ارسل به. فرد الملا المستكرون -

00:28:11

قال الذين استكروا انا بالذى امنت به كافرون. جاء صالح عليه السلام يدعوهم في نواديهم فقالوا يا صالح تزيد منا ان نؤمن لك؟ قال نعم لا اريد منكم الا الایمان بالله عز وجل قالوا نؤمن لكن بشرط - 00:28:41

اعطوه العهود والمواثيق انه اذا فعل لهم هذا الشرط يؤمنون به. قال ماذا تزيدون؟ قال ورأيت هذه الصخرة وكانوا ينحثون الجبال ببيوتا اعطاهم الله عز وجل قوة داخل الجبال نحثوا البيوت. نحثوا القصور ومن مر على مدائن صالح - 00:29:01

لا يمر الانسان لكن ان مر عليها فليبكي او يتباكي حتى لا تنزل عليه اللعنة كما قال النبي عليه الصلاة والسلام يرى انهم قد نحثوا الجبال بيوت وقصور داخل الجبال واتخذوا السهول قصور وبنوا البيوت العظيمة. قال ورأيت هذه الصخرة لا يفهمون الا بالصخر. كما قال الله جابوا - 00:29:21

صخرة بالوعد يعني كانوا يقطعون الصخر باللواط. فقال قالوا له رأيت الى هذه الصخرة اخرج لنا من هذه الصخرة ناقة ماذا تقولون يا ناس؟ يا قوم ناقة من صحراء؟ قالوا نعم. اخرج لنا من هذه الصخرة ناقة. ولو نهنا كذا. صفة هكذا - 00:29:42

شكلها كذا عمرها كذا بل في بطنها جنين. نريد ناقة في بطنها جنين في الشهر العاشر. عاشوراء. والا لن نؤمن من قال يا قوم رأيت ان فعلت هذا اتؤمنون؟ قالوا نعم نؤمن بك وبدينك يا صالح. عهود ومواثيق. قالوا له - 00:30:02

تأتي بآية ان كنت من الصادقين. فذهب صالح عليه السلام يصلي ويدعوه رب جل وعلا اللهم يدعوه ربه ويضرع اليه ويتوسل اليه. فجأة والناس ينظرون والملا مجتمعون. والناس يتربكون ما الذي سوف يحصل؟ تحدوانبي الله صالح الان. من الان الصادق؟ هؤلاء الناس؟ ام هذا الرجل الذي يقول انهنبي - 00:30:22

فجأة فاذا صخرة عظيمة في الجبل تتكسر. تتشقق والناس يندهشون. والناس ينظرون ما الذي حدث؟ ما الذي جرى واذا الصخرة تنفلق. واذا من وسط الصخرة تخرج ناقة عظيمة. ناقة كما وصفوها - 00:30:52

باللون الذي وصفوه والعمر الذي وصفوه. وفي بطنها جنين خرجت ناقة ما اعظمها. قال يا قوم هذه ناقة هذه ناقة لكن ليست كاي ناقة. هذه ناقة الله عز وجل. هذه - 00:31:12

ولا تمسوها بس فياخذكم عذاب اليم يا قوم هذه ناقة التي طلبتموها هذه الاية البينة. التي اردتموها اتينا ثمود الناقة مبصرة رأوها باعينهم من امن منهم من اصر على كفره. وعناده ونقضوا العهد والميثاق. واستكروا على شرع الله. قالوا هذا سحر -

00:31:32

انت سحرتنا والناقة مبصرة. الناس يرونها واختبارهمنبي الله. قال لهم هذه الناقة سوف تشرب من مايكم يوما كاما لا تقتربوا من الماء في ذلك اليوم الذي تشربون منه. فقط تشربون من لبنها انتم. في اليوم الثاني هي لا تشرب. انتم تشربون من الماء - 00:32:12 الماء لكم يوم ولها يوم. وفي اليوم الذي لا تشربون فيه من الماء تشربون من لبنها. هذه ناقة اه لها شرب لكم شرب يوم مجعل الله عز وجل الناقة اختبار - 00:32:32

لقوم صالح اختبار لنمود هل يصبرون على طاعة الله؟ هل يصدقون النبي الله؟ هل يؤمنون بهذه الآية أم لا أنا مرسل الناقة فتنة لهم فارتقبهم واصطبر. وبئتهم ان اصطبر. لم يقل اصبر قال اصطبر يعني الصبر - [00:32:52](#)

طويل اصبر عليهم. فانهم لن يصبروا ولن يتحملوا هذه الآية. ولنصلبوا على طاعة الله عز وجل. فان بعض الناس والعياذ بالله قد يتحدى ويطلب المعجزات. فاذا رأى الآية لا يؤمن. وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها. بعض الناس لو رأى - [00:33:22](#) اه عباد الله المجاهدين. يقاتلون في سبيل الله قلة مستضعفون. ينصرهم رب جل وعلا بالمعجزات والآيات. لو يرى هذا ومع هذا لا يؤمن بآيات الله عز وجل الكونية. وايات الله عز وجل الشرعية. ومع هذا طمس الله على قلبه لا يؤمن. ولا يتقى الله عز وجل ولا - [00:33:42](#)

ارجع مرت الايام والمستكبرون قد ملئوا حقداً وغيظاً على النبي الله صالح عليه السلام. يختبرنا بنافق نافق لا نستطيع عليها. وكانت هناك امرأة تسمى صدوق. هذه المرأة كافرة فاجرة زوجها اسلم فتركها. اسلم وامن صالح عليه السلام فتركها هجرها. فحقدت على من؟ على النبي الله صالح. فنادت ابن عمها - [00:34:02](#)

تم مصرع قالت له اعطيك ما تشاء مني بشرط ان تقتل هذه الناقة. وجاءت امرأة أخرى عجوز تسمى ازا عرضت وكانت تملك اربع بنات من اجمل البنات النساء الفتیات فعارضت بناتها الاربع على من يقتل هذه الناقة كيد النساء - [00:34:32](#) فجاء رجل اسمه قدار ابن سالف. تجمع مع مصرع وندبوا سبعة من الرجال فصاروا تسعة. يريدون قتل من؟ قتل مات هذا قتل الناقة. اية الله التي قال الله عز وجل على لسان صالح. هذه ناقة الله لكم اية فذروها تأكل في ارض الله - [00:34:52](#) ولا تمسوها بسوء فیأخذكم عذاب اليم. ومع هذا لم يأبهوا بهذا تجمعت تسعة. والناس يعلمون ان هؤلاء التسعة سوف يفعلون هذا الفعل العظيم. وهذه الجريمة الكبرى. فتجمعوا على الناقة وكانت ترکب الجبال. تجلس عند الجبال هذه الناقة - [00:35:12](#)

وقد ولدت جنينها ناقة الله مع جنينها كانت تتمكن كانت الجبال تنزل تشرب من الماء ثم ترقى الجبل وكانت عظيمة في مظهرها فتجمع عليها القوم التسعة. فرمواها بسهم فاصيبت فهربت وهرعت وفرت - [00:35:32](#) فجاءها قدار فقبض عليها. فشد عليها بالسيف فسقطت. وعقرها فرغت رغاء عظيماً سمعه كل من حولها رغت رغاء تحذر ولدها. تحذر فصيلها تحذر جنينها. فهرب جنينها الى رأس الجبل اما قدار فشد عليها بالسيف ثم نحرها. فنادوا صاحبهم فنادوا صاحبهم - [00:35:52](#)

فتعاطى فاعقر. ثم ركبوا خلف من؟ خلف جنينها. وهو يهرب يهرب الى رأس الجبل فقبضوا عليه. فحزوا رأسه وطعنوه وقتلوا الناس. لما سمعوا بالخبر جاءوا يهربون الى من؟ الى الناقة ينظرون اليها ينزف الدم منها - [00:36:22](#) يقال انهم قطعواها واخذوا يأكلون منها. يضحكون ويمرحون ويفرحون هذه التي يسميها صالح اية الله وذبحناها ونحرناها فلم يحصل لنا شيء. يتضاحكون ويتسامرون. فسمع صالح بالخبر. فجاءهم مسرعاً فرأها صالح عليه السلام. فدمعت عيناه يا قوم ماذا صنعتم؟ قتلتكم ناقة الله - [00:36:42](#)

يا قوم ماذا فعلتم؟ لما تجرأتم على اية الله؟ لم صنعتم هذا؟ خاف صالح عليه السلام على قومه؟ واذا بهم يتحدون فعقر يا صالح ائتنا بما تعدنا. يلا خلنا نشوف العذاب لنرى عذاب الله عز وجل الذي تزعم - [00:37:12](#)

يا صالح ائتنا بما تعدنا ان كنت من المرسلين قال لهم يا قوم لكم ان تتمكن في الارض وتعيش فيها وتنعم بها ثلاثة ايام فقط فتوقف القوم صالح صادق بهذا الكلام؟ قال وفي اليوم الاول سوف تصرف وجوهكم. في اليوم الثاني تحرم - [00:37:42](#) في اليوم الثالث تسود وسوف ترون ما اقول لكم فعقروها فقال تمنعوا في داركم ثلاثة ذلك وعد. ذلك وعد غير مذوب. وامسى الناس يتناقلون الكلام صالح يهدى بالقتل. صالح الان يتجرأ ويهدى جميعاً انتا سوف نموت. وسوف نقتل ونعيش فقط ثلاثة ايام - [00:38:09](#)

كما قاتلنا الناقة وجنينها نقتل صالح ونستريح. نقتل هذا الذي يزعم انهنبي. فجاء التسعة الذين قتلوا الناقة تقاسموا واقسم بعضهم لبعض انهم يقتلون صالح في الليل ويقتلون اهله معه ثم اذا جاء الصباح يقولون لاهله - [00:38:44](#)

ولاقربانه ما فعلنا شيء. وما ندرى عن شيء وما رأينا شيئا. قالوا تقاسموا ما شهدنا مهلك اهله وانا لصادقون. ومكروا مكرا ومكروا مكرا.
وهم لا يشعرون فإذا بهم يتجمعون في الليل التسبح. يريدون قتل صالح. فلما اقتربوا من بيت صالح عليه السلام - 00:39:04
نزلت عليهم حجارة من السماء كل واحد نزلت عليه حجارة فرضخت رأسه وقتل مكروا ومكروا مكرا وهم لا يشعرون فانظر كيف كان
عاقبة مكرهم انا دمرناهم ودمناهم وقومهم اجمعين طيب التسعة هم الذين اجرموا. لما دمر الله عز وجل بعد هذه القرية كلها؟ لأنهم
سكتوا. رضوى فرحاوا واستبشروا بهذا - 00:39:44

فكان الدمار عليهم جميما. في الصباح رأى الناس التسعة قد وضحت رؤوسهم. وإذا بهم يصبحون قد اصفرت وجوههم. هذا الذي
يوعدهم به صالح قد مضى يوم من الاجل. ثم في اليوم الثاني احمرت وجوههم وهم يقولون يقول بعضهم لبعض. قد مضى يومان
من - 00:40:24

الاجل ثم جاء اليوم الثالث. وهم يقولون لم يبقى شيء من الاجل. اسودت وجوههم. ثم لما جاء المساء تكفنوا وتحنطوا وتأهبووا
وحرقوا قبورهم وقعدوا ينتظرون العذاب من الله عز وجل - 00:40:44
ما الذي سوف يحصل؟ ما الذي سوف يجري؟ مضى ثلاثة ايام وصالح عليه السلام بين لهم ان هذه الثلاثة ايام متعاقبكم في هذه الدنيا.
بعدها لن تعيشوا سوف ينزل عليكم عذاب الله عز وجل. وفي - 00:41:04

اليوم الرابع اذا بهم اول ما طلع الفجر يسمعون صيحة من فوقهم صيحة خلعت قلوبهم من اجسادهم ورجمة من اسفل منهم. ان
الواحد منهم لم يستطع ان يقوم من مجلسه. جاءهم العذاب - 00:41:24
امروا نجينا صالحا والذين امنوا معه. نجينا صالحا والذين امنوا معه برحمة منا ومن خزي يومئذ ان ربكم هو القهار قوي العزيز واحد
الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جار - 00:41:44

كان لم يغنو فيها كأنك تمر عليهم لم يعيش في هذا البلد احد. اللعنة قد نزلت عليهم بل حتى في هذه الايام من مر على الديار ولا
انصح احدا بزيارتها من مر على الديار يقول كان هناك اللعنة قد م肯 - 00:42:14
بهذه الديار الا بعدا نزل عليهم العذاب من فوقهم ومن اسفل منهم انا صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتضر نعم نزل العذاب عليهم
من فوقهم. ومن اسفل منهم وكانت هناك جارية. مقعدة لكن لما سمعت بالعذاب هربت - 00:42:34

خرجت من ديارها فنزلت عند اقرب قرية من القرى عند العرب فنزلت عندهم تخبرهم بالذى حصل وكيف نزل عليهم العذاب لما
كفروا لما جحدوا لما وعدهم صالح ثلاثة ايام فنزل العذاب وكيف حصل للناس وماذا جرى - 00:43:14
اعطوها الماء لتشرب وكانت متعبة قصت عليهم القصة. فلما شربت من الماء ماتت من فورها. لأن الله عز وجل يريد ان الناس
يسمعون بالذى حصل لقوم صالح فإذا بصالح عليه السلام بعد ان اهلكهم الله عز وجل رجع الى قرية - 00:43:34

فرأى الناس صرعي قتلى كلهم ميتون لم يبقى فيهما اثر تركهم وذهب. تقول يكلم امواتا لا هم يسمعون. نعم اموات. لكن الله عز عز
وجل يسمعهم كلام صالح. ليقرعهم ونصح لكم. ونصح لكم ولكن لا تحبون - 00:43:54

ناصحين يسمعهم الرب جل وعلا كلام صالح عليه السلام. نعم ذكرتكم امر بعبادة الله بتوحيد الله. نهيتكم عن الشرك. نهيتكم عن
الذنوب والمعاصي. ولكن لا تحبون الناصح رأيتم الناصح رأيتم الایات رأيتم الایات رأيتم الایات رأيتم الایات رأيتم الایات رأيتم الایات
كأن لم يغنو فيها الا ان ثمود كفروا ربهم. الا بعدا من النبي عليه الصلاة والسلام مر على الحجر فلما علم انها مدائن صالح والصحابة قد
استسقوا من الماء وطبخوا طعامهم امره النبي ان يقوموا من مكانهم. وان يهرقوا القدور ويرموا الطعام. يطعمها - 00:45:04
الابل يعرف الابل ثم قال عليه الصلاة والسلام لما سئل قال اني اخشى ان يصييكم مثل ما اصابهم فلا تدخلوا عليهم لأن لم يغنو فيها
الا ان ثمود كفروا ربهم الا بعدا لثمود. ايتها الداعي الى الله ايها - 00:45:34

ايها الداعي الى هذا الدين اصبر وتحمل نعم ربما يطول العذاب ربما يشتد البلاء ربما يكثرون عليك من البلاء والشقاء اصبر فان نصر
الله عز وجل قريب. سنة الله عز وجل لا تغير. ولا تتبدل وكذلك اخذ رب - 00:45:54
بك اذا اخذ القرى وهي ظالمة. ان اخذه اليم شديد. مرت الايام ومرت السنون وانتشر الشرك مرة اخرى في هذه الارض. ان الشيطان

حرirsch ان يجلو الناس ويبعدهم عن دين الله عز وجل. ان يصرفهم عن التوحيد - [00:46:14](#)

وعن الايمان ان يوقعهم بالشرك والضلال. الشيطان حرirsch على كل هذا. ثم وقع الناس بالشرك. فاذا لابراهيم عليه السلامنبي من انباء الله يبعثه الله عز وجل للعالمين. نبيا ورسولا احب - [00:46:34](#)

الرب جل وعلا ماذا فعل ابراهيم مع قومه؟ كيف جابها وواجهه ابا؟ وكيف دعاهم الى الله عز وجل ماذا فعل لالهه قومه؟ وكيف حاكموه؟ ماذا حصل له لما رمي في النار؟ ثم ماذا صنع مع - [00:46:54](#)

ومع ملكهم ذلك النمرود الكافر الظالم. ثم الى اي مكان هاجر ابراهيم عليه السلام. وكيف رزقه الله عز الولد ولما جعل زوجه في مكة كل هذا موعدنا في الدرس المقبل ان شاء الله حتى نلقاكم - [00:47:14](#)

اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم. وصلي الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:47:34](#)